محافظة على اقرار حرف العطف على حاله من غير تقديم ولا تاخير ورد
ابي حيان لذلك بانه تقدير ما لا دليل عليه من غير حاجة اليه وابن هشام
بان فيه تكلفا وانه غير مطرد فيه نظر بل اليه حاجة وهي ان المعنى معه
اقوم واو فيجمع رعاية قاعدة الهمزة وحرف العطف ودعوى عدم
اطراده ممنوعة لان السياق حيث وجد فيه ذلك يكون قاضيا بذلك
المحذوف واعلم ان الهمزة اصل ادوات الاستفهام ومن ثم اختصت
بجواز حذفها نحو هذا ربي في المواضع الثلاثة اي اهذا ربي وفي
وتلك نعمة تمنها اي اوتلك وبانها ترد لطلب التصور تارة والتصديق اى
اخرى وهل تختص بالثاني والبقية بالاول وبانها تتقدم على العاطف
كما هنا تنبيها على اصالة التصدر والبقية تتاخر عنه وبانها تدخل
على الشرط نحو افاين مات او قتل وعلى الاثبات والنفي وهو يدعوا
حال من فاعل تحدى اي تحدى الناس والحال انه صلى الله عليه وسلم مع
انكارهم وازدرائهم به لا يفتر عما امر به من التبليغ والدعاء الى الاله
اي المعبود بالحق الذي لا يعبد غيره وهو الله تعالى وفي الى واله الجناس
الناقص ولم يقطع النظر الى كون الاله اسم جنس في الاصل لكل معبود
لان الائمة رضي الله تعالى عنهم اعرضوا عن هذا الاصل واستعملوه في
المعبود بحق فقط فصار علما بالغلبة ولم يزل صلى الله عليه وسلم يجدد
دعاءه الى الله تعالى وان شق عليه كفرهم به اي الاله او النبي وازدرا
اي احتقار وانتقاص له فهو مديم لذلك الدعاء متحمل المشقة انكارهم

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفرهم به وازدراؤه

وفيه

وازدرائهم

وفيه كفرهم وازدرائهم له ولما جاء به اخرج اهل السير انه صلى الله
عليه وسلم كان يطوف على الناس في منازلهم يقول لهم يا ايها الناس
ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وابو لهب عمه وراءه
يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين ابائكم ورماه الوليد
ابن المغيرة لعنه الله بالسحر وتبعه قومه على ذلك واذته قريش
ورموه بالشعر والكهانة والجنون ومنهم من كان يحثو التراب على
راسه ويجعل الدم على بابه ووطئ عقبة بن ابي معيط على رقبته
الشريفة وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه
خنقا شديدا وجذبوا براسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره
فقام ابو بكر دونه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وجاء اي
عقبة بن ابي معيط لقي بعنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا
وهو بفناء الكعبة فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر ودفعه
عنه وروى احمد في مسنده اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال
والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى اي
عن القتل بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله تعالى بقومه
واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد
واصهروهم في الشمس وان بلالا لاهانت عليه نفسه في الله عز
وجل وهان على قومه فاخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1